[86] ا بثلاث سنين وذلك ا ن رسول ا (ص) نبئ الأثنين واسلم على يوم الثلاثاء، ثم اسلمت خديجة بنت خويلد زوجة النبي، ثم اسلم جعفر بن ابى طالب وزيد وكان يصلى رسول ا بعلى وجعفر وزيد وخديجة خلفهم، وقال المستهزؤون برسول ا خمسة، الوليدبن المغيرة والعاص بن وائل والاسود بن المطلب وهو أبو ربيعة ومن بني زهرة الاسود عبد يغوث والحرث بن الطلاطلة الخزاعى فاشار جبرئيل وهو عند النبي الى الوليد بن المغيره فانفجر جرح كان في قدمه فنزف الدم حتى مات، واما الاسود فكان رسول ا قد دعا عليه بعمى بصره فأشار إليه جبرئيل فعمى بصره ومات واشار جبرئيل الى اسود عبديغوث فاستسقى وانشق بطنه ومات ومر العاص وائل بجبرئيل فاشار الى قدمه فدخل فيه ا شئ فورمت ومات ومر ابن الطلاطلة بجبرئيل فتفل جبرئيل في وجهه فاصابته السماء فاحترق واسود وجهه حتى رجع اهله فقالوا لست صاحبنا وطردوه فأصابه العطش مات ثم ذكر دعوه النبي (ص) لقريش والعرب ونفورهم عنه وحفظ ابى طالب له وحمايته عنه يقول على بن موسى بن طاووس: وقال جدى الطوسى في التبيان ان المستهزئين خمسة نفر من قريش، الوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل وابو ربيعة واسود بن عبديغوث والحرب بن عبطلة في قول سعيد بن جبير، وقيل اسود بن عبد المطلب، واعلم ان هذا مما يتعجب منه ذو الالباب ان يكون قوم من العقلاء عاكفين على عبادة الاحجار والاخشاب مما ينفع ولا يدفع وهم قد صارو ابعبادتها ضحكة لكل عاقل وموضع الاستهزاء لكل جاهل، فيأتى رسول ا فيقول اعبدوا خالق هذه الاحجار والاخشاب وهم يعلمون انها خلقت نفوسها لانهم يحكمون عليها بما يريدون من عمارة وخراب فيضحكون منه ويستهزؤون به وينفرون عنه ويسمعون ايضا لسان حالها انها تقول لهم ان كنت الهه لكم فاقبلوا مني فانتم ترونى محتاجة الى يحفظني ومحتاجه الى من ينقلني ومحتاجة الى من ينقلني ومحتاجة
